العربية المتناقضة معها في الفكر والثقافة والحضارة والمفاهيم المجتمعية والسياسية والاقتصادية.

٤ ــ ان الطبيعة العنصرية للمؤسسة الحاكمة الاسرائيلية، وهي فئة (الاشكناز) الروسية ــ الأوروبية ــ الأميركية التي تمثل اقل من ٣٥ ٪ من عدد السكان اليهود في اسرائيل، فرضت تعاملا عنصريا ضد الغالبية من اليهود العرب (السفارديم) الذين يمثلون ٦٥ ٪ من عدد السكان اليهود على الأقل. ان هؤلاء ممثلون في الوزارة والكنيست والوظائف العليا في الجيش والدولة بما لا يزيد عن ١٠ ٪ فقط، كما ان حياتهم الاجتماعية والتعليمية والوظائفية في مستوى متخلف جدا قياسا بأوضاع الآخرين(الأشكناز) أما في التعليم، فإن ١ ٪ من عدد من انهوا المرحلة الثانوية التعليمية، يدخلون الجامعات، بينما، تبلغ النسبة ٣٧ ٪.

٥ ــ ان التمييز في المعاملة ومستوى الحياة، لم ينحصر بين الاشكناز والسفارديم، بل تعدى ذلك ليشمل الموقف المعادي للمهاجرين الجدد من الأشكناز، وبخاصة القادمين من الاتحاد السوفياتي(*).

٦ ــ ان الهجرة اليهودية إلى اسرائيل، التي تمثل احد الأعمدة الأساسية لوجود اسرائيل واقتصادها، بدأت تجف وتكاد تنحصر في يهود الاتحاد السوفياتي. كما اخذت الهجرة اليهودية من اسرائيل تزيد. وفي عام ١٩٧٩، انخفض عدد سكان اسرائيل من اليهود بسبب الهجرة بنسبة ٢ ٪. وفي عام ١٩٨٠ بنسبة ٣ ٪، حسب الاحصائيات الاسرائيلية.

٧ ــ ان اكثر من ٦٠ ٪ من اليهود الذين يغادرون الاتحاد السوفياتي، يرفضون الذهاب الى اسرائيل. وهناك العديد من المنظمات اليهودية التي تؤمن بذلك، وتقدّم لهم الدعم حتى يستقروا في الولايات المتحدة او كندا او استراليا او اوروبا. والباقون الذين يذهبون الى اسرائيل، تقرر غالبيتهم مغادرة اسرائيل، وبخاصة اصحاب المؤهلات العالية.

٨ ــ ان نسبة الازدياد الطبيعي (بالولادة) في الأوساط اليهودية لا تتجاوز ١,٣ ٪.

٩ ــ ان انصهار اليهود الموجودين في اسرائيل، وبخاصة الاشكناز، فضلا عن الأشكناز والسفارديم، يمثل مشكلة بالغة التعقيد؛ وذلك بسبب اختلاف الانتماء العرقي والثقافي واللغوي للقادمين المهاجرين، وهذا هو السبب الذي جعل مؤسسة الجيش الاسرائيلي، مركزا اساسيا لتعليم اللغة العبرية لمختلف اليهود، فضلا عن انه بعد ٣٤ سنة من قيام اسرائيل وبعد ٦٢ سنة من بدء الهجرة المنظمة الى فلسطين، لا تزال اللغات الأصلية لمختلف الفئات اليهودية هي لغة البيت وليس اللغة العبرية.

(*) راجع كتاب: **وداعا يا اسرائيل**، *(Farewell Israil)*، الذي نشر في باريس من قبل احد المهاجرين السوفيات الذي غادر وعائلته اسرائيل، حيث يشرح مثل هذا التمييز بشكل تفصيلي. افرايم سيفيلا، **وداعا يا اسرائيل**، (ترجمة الطيب الرباحي ونضال المرسوحي)، بغداد: وزارة الثقافة ودار الرشيد، ١٩٧٩.